

فضلاً عن الاسباب التقليدية

قاضي يؤكد: معدل حالات الطلاق يزداد في فصل الصيف!

امرأة توشك على الطلاق: نحن موجتان ملّت احدهما الاخرى!

كان كلامها مؤثراً بالطبع، لكن لم تنس لي الفرصة لأعرف وجهة نظر الطرف الآخر. وعرفت انني وجدت موضوعاً مثيراً لتحقيق صحفي. فما اسباب الطلاق وتشريعاته النافذة؟ وكيف ينظر اليه رجال القانون؟ وعلى من تقع تبعاته الاكثر مأساوية؟

الصيف والطلاق

في محكمة الكرادة الشرقية التقيت القاضي الاول (احوال شخصية) السيد محمد جواد الطريحي وسألته عن نسبة حالات الطلاق الأن فقال: زادت حالات الطلاق في الفترة الاخيرة وترجع الاسباب عادة الى عدم الانسجام بين الزوجين. اضافة الى الوضع الاقتصادي المتردي لشرائح عديدة وزيادة متطلبات الاسرة بعد ان توسعت الحياة وتعددت الاحتياجات.

✦ هل صحيح ما يقال ان الطلاق يكثر في فصل الصيف؟وما الاسباب الاخرى له؟

- نعم صحيح.. تزيد حالات الطلاق في فصل الصيف ولقد لمست ذلك خلال ممارستي الطويلة في المحاكم. اما عن سؤالك عن الاسباب الاخرى فاستطيع القول ان العقد خارج المحكمة يعتبر احد الاسباب الاكثر شيوعاً.. الى جانب عدم توفر السكن حيث يلجأ الزوجان الى السكن مع الاهل مما يجعل التدخل في خصوصيات الزوجين امراً وارداً فضلاً عن تدخل اهل الزوج.

✦ ما هو الطلاق الخلعي؟
للطلاق الخلعي احكام عديدة يفصلها قانون الاحوال الشخصية، ويمكن ايجازه بأنه اصعب حالات الطلاق اذا لا رجعة فيه، ويتم بإتفاق الزوج والزوجة معاً.

وطالب القاضي الطريحي وسائل الاعلام بتوعية الناس بأهمية الروابط الاسرية وضرورة احترامها وما للاسرة من دور ايجابي في تنمية المجتمع واضاف: كما احت الجمعيات النسوية التي يزيد عددها على الـ ٨٠ جمعية واتحاداً ورابطة ان تولي المرأة الام مزيداً من اهتمامها لأنها مهما احرزت من نجاح وتقدم، ومهما قطعت من اشواط في جميع مجالات الحياة السياسية والعملية فهي بالتالي الام التي تقع على عاتقها تنشئة الاجيال ورعايتهم ولا ننسى قول عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الساطن: لا تنسوا ان من انجب العلماء هي الام. وان من يرفد الحياة العلمية بالعلماء والعباقرة والساسة الكبار والشعراء والادباء هي المرأة..

التفريق والطلاق

وسألت القاضي الطريحي عن القوانين العراقية النافذة التي عالجت موضوع الطلاق فقال: ينشر قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨



محمد النجار عن اسباب الطلاق بقوله:

- زيادة حالات الطلاق امر له مردوداته السلبية على المجتمع، ذلك لأن الاسرة هي اللبنة الاولى لتكوين المجتمع والمشاكل في اغلب البيوت.. واجد ان الحياة المعيشية المتردية كانت وراء اغلب مشاكل الطلاق وما زالت.. مجتمعنا.. رجالاً ونساء على حد سواء بحاجة ماسة الى توعية باهمية بناء اسرة متماسكة الاطراف يسودها التقاهم والمودة.

محام (يدافع عن

ابناء جنس): بعض

الخلافت الزوجية

التي تصل اليها

المحاكم يكون

اساسها اهمال

الزوجة لنفسها!

لسنة ١٩٥٩ وتعديلاته التي التفريق يقصد به انحلال الرابطة الزوجية بسبب من الاسباب التي تقضي ذلك. وتشمل الطلاق اي حل الرابطة الزوجية من طرف واحد وهو الزوج، والخلع اي التفريق الاختياري الذي يتم بإتفاق الزوجين، والتفريق القضائي الذي يتم بواسطة القضاء..

وبالرغم من ان قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ تناول بعض الحالات التي يمكن للزوجين طلب التفريق بموجبها الا ان معالجهته لهذه الحالات القليلة كانت غير وثيقة كما رسم القانون لأغلبها اجراءات طويلة ومعقدة. ولذلك اصبحت حالات التفريق لا تتماشى مع اوضاعنا الاجتماعية في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية.

تعددت الاسباب

فصلت المادة الاربعون من قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ اسباب طلب الطلاق كما يلي: اذا اضر احد الزوجين بالآخر ضرراً يتعذر معه استمرار الحياة الزوجية. ٢، اذا ارتكب الزوج الآخر الخيانة الزوجية. ٣، اذا كان عقد الزواج قد تم قبل اكمال احد الزوجين الثامنة عشرة دون موافقة القاضي. ٤، اذا كان الزواج قد جرى خارج المحكمة عن طريق الكراه وتم الدخول. ٥، اذا تزوج الزوج بزوجة ثانية بدون اذن من المحكمة.

في محكمة الكرخ

وفي محكمة الكرخ تحدث لنا قاضي الاحوال الشخصية الاول شاكر

خولة السمّك

تصوير : سمير هادي

حديث رجل

المحامي هشام عباس كانت له زاوية نظر مختلفة تبني فيها وجهة نظر الرجل فقط، وبدا فيها منحازاً الى ابناء جنسه بقوله: (ان بعض الخلافات الزوجية التي قد تصل الى المحاكم يكون اساسها اهمال الزوجة لنفسها. والسؤال المطروح دائماً هو: لماذا تفضل معظم النساء في الحفاظ على جاذبيتهم التي كن يتمتعن بها في مرحلة ما قبل الزواج او فلنقل قبل ان ينجبن الطفل الاول او الثاني.. هذه المسألة قد تبدو ثانوية حينما تقال على هذا النحو الصريح او الذي قد يبدو فجاً. لكن صدقيني ان لها تأثيراً عظيماً على تماسك العلاقة الزوجية، هنا بالطبع اذا كانت العوامل الاخرى متوفرة بنسب معقولة. فالعلاقة الزوجية يشترك فيها طرفان عليهما تقع مسؤولية انحاجها. انا اقول ببساطة متناهية ان الرجل الذي احب غزلاً رشيقاً يشعر بالاحباط حتماً حينما تتحول الى فيل بعد بضع سنوات من الزواج بها.. لا اريد تبسيط المشكلة واختزالها بهذا المثل لكنني اعتقد ان ما قلته يمثل جانباً مؤثراً للغاية من اجواب حالات الطلاق في بلادنا.

الاولاد هم الضحية

في دوائر احدي المحاكم التقيت الباحثة الاجتماعية السيدة امل عبد الكريم التي تحدثت عن طبيعة عملها قائلة:
- عندما يشتد الخلاف بين الزوجين ويصل الى مرحلة الطلاق وهي نهاية المطاف، يأتي دور الباحثة الاجتماعية التي يتلخص في توضيح الطرفين المتنازعين بالخطوة النهائية وهي الطلاق وتبعاته على الاولاد خاصة. وغالباً ما يكون الغضب في اكثر حالات الطلاق هو سيد الموقف، فنحاول تذكير الوالدين بتبعات الطلاق على الاولاد وبنادها بالسؤال:
✦ وهل تفهم الطرفان ما للولاد من معاناة بعد الطلاق ودرجة واحدة؟
- في الغالب الزوجة اكثر حرصاً على الاولاد من الزوج، ولطبيعة العلاقة بين الام والابناء تكون هي الحاضنة للاولاد ليكملوا حياتهم الى بلوغهم تملك من جهسد لكي تمنع سفينتها من الغرق ولكن هل الطلاق هو قدر محتوم على شباب وشابات هذه الايام؟ ولماذا كانت زيجات آبائنا واجدادنا تعمر وتدمر؟

لقد بذلت معه كل الجهود.. لكنني اخيراً.. وبعد تفكير طويل لجأت الى طلب الطلاق.. المجتمع لا يرحم المطلقة حتى لو كانت الضحية، لذلك تجددين من تتجرع السم لكي لا تكون محط انظار اقرب الناس اليها.

اجد ان تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية اربكت العائلة العراقية التي عاشت سنوات الضائقة الاقتصادية الخائفة، اذ كانت الاجور والرواتب متدنية الى حد خلقت المتاعب والمشاكل في اغلب البيوت.. واجد ان الحياة المعيشية المتردية كانت وراء اغلب مشاكل الطلاق وما زالت.. مجتمعنا.. رجالاً ونساء على حد سواء بحاجة ماسة الى توعية باهمية بناء اسرة متماسكة الاطراف يسودها التقاهم والمودة.

حديث امرأة

كلام القاضيين عن نسبة حالات الطلاق في السنوات الاخيرة، جعلني (هضم) ما سبق ان قائلته لي السيدة المثقفة (ن.ا) عن (بحر المطلقات) الذي اضطرت الى العموم فيه اذ قالت بالحرف الواحد: كنت اتلفظ حولي فاجدني وسط بحر من المطلقات الشابات كنت ارفض ان انضم اليهن... اردت ان انجح في الامتحان الصعب الذي فشلت فيه لا اعرف اذا كانت كل واحدة منهن قد بذلت كل ما تملك من جهسد لكي تمنع سفينتها من الغرق ولكن هل الطلاق هو قدر محتوم على شباب وشابات هذه الايام؟ ولماذا كانت زيجات آبائنا واجدادنا تعمر وتدمر؟

لقد بذلت معه كل الجهود.. لكنني اخيراً.. وبعد تفكير طويل لجأت الى طلب الطلاق.. المجتمع لا يرحم المطلقة حتى لو كانت الضحية، لذلك تجددين من تتجرع السم لكي لا تكون محط انظار اقرب الناس اليها.

باحثة اجتماعية :

الغضب سيد

الموقف في اكثر

حالات الطلاق

تمارس الآن مهامها في حماية السواط والموانئ ومكافحة التلوث البيئي والقرصنة والتخريب

البحرية العراقية.. قوة فنية يعاد تأسيسها



في إيطاليا وإيران وروسيا كذلك فإن قوتنا ستشهد بزوارق جديدة وسفن وعتاد وتجهيزات لكي نقوم بواجبنا على اكمل وجه.

نظرة الحا الامام

ويشير المقدم سلام بغدادى .. الى حقيقة مفادها انه يجب الاعتراف بأن الامم تمر بمراحل متباينة مرة تفشل فيها ومرة اخرى تنهض.. مرة تتقدم ومرة تتأخر.. ان نظرنا الآن الى الامور نظرة مشرقة ولا ننظر الى الخلف وعلينا ان نهين انفسنا الى المستقبل دون مضيعة الوقت في تفاصيل الماضي الذي علينا ان نأخذ منه العبر والدروس.. طموحنا هو ان نكسب المستقبل بخطى ثابتة ويعقلية نيرة تتناغم مع الوضع العالمي بأسرع وقت ممكن.. لكي نهض بشعبنا الى مستوى الشعوب المتقدمة لأن كل سبل ومقومات التطوير متوفرة لدينا.

والتقينا العريف البحري الميكانيك (غانم باش اغازيون) من اهل البصرة، عمل في البحرية السابقة ٢٤ سنة كناثب ضابط اوفد الى ايطاليا للدراسة لكنه بقي هناك حتى ازيل النظام فعاد الى العراق ومن ثم اعيد الى البحرية. وبرغم سعاده بالتحاقه مجدداً بالبحرية لكنه يرى ان على المهنيين ان يرجعوه كناثب ضابط وليس عريفاً وعلى شاكلته العديد من المنتسبين. وعند توديعنا في باب القاعدة البحرية شد على ايدينا القائد مودعاً قائلاً ان هذه القوة الصغيرة ستكون نواة لقوة كبيرة لأننا عازمون على التضحية من اجل عراق جديد.

العقد البحرية والاسعافات الاولى وعندما تخرجوا وزعناهم على مجاميع من زملائهم فقاموا من ثم بتدريبهم وتأهيلهم للعمل. وأشار قائد القوة البحرية الى ان قسماً من ملاكاته البحرية تدريب في قوش وعند تخرجهم وزعوا على زوارق المراقبة وزوارق الدوريات السريعة.. لذا فإننا الآن نعتد على انفسنا اذ شرع الضريق العراقي الذي تدرّب سابقاً في تدريب افراد القوات البحرية الجدد..

التدريب

وعن ماهية التدريب ونوعه قال لنا العقيد ثامر عبد الرحمن ناصر مساعد قائد القوة البحرية..
قام بعض المدربين الاجانب بتدريب ملاكاتنا المتخصصة وفق العمل الصحيح وفلسفتنا في ذلك تتلخص بتوحيد الدروس اللازمة لكي يتمكن المتدرب من الاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى المدربين وتسخيرها للبحرية العراقية كما ان خارطة منطقة عملياتنا تبدأ من الميناء العميق بحوالي ٤٠٠ ميل.. نقوم الآن بتنفيذ ٦ عمليات دورية وبطواقم عراقية نهائية وتلبية اضافة الى العمليات في الخليج العربي ضد القرصنة والتخريب.. حيث لدينا غرفة عمليات مجهزة بالحاسبات والرادار للمتابعة وتبديل الطواقم باستمرار لجعلها تعمل وفق مقتضيات المصلحة العامة وخلال ٢٤ ساعة يومياً . ويقول عن الزوارق المتوفرة لدينا..
لدينا العشرات من زوارق الدورية وزوارق الحراسة وأنامل وصول زوارق لنا موجودة الآن



تحت الضوء..

محاسن بحاجة الى النظافة!

حسين التميمي

ثمة رجل كان يدفع عربة صغيرة، في شارع ذي ممرين وبطول يتجاوز الستائة متر، فيقوم بكنسه ونقل نفاياته دون أن ينسى الدخول في كل فرع من الفروع التي تقع على جانبيه، ولا يكتفي بذلك بل يطرق الأبواب، ليخلص ما يقرب من المائة وخمسين بيتاً من النفايات والأوساخ، هذا المشهد كان يتكرر أمامي لأعوام طويلة، ويطله رجل .. معساق، يسجل قدمه اليمنى خلفه متكئاً على عرسته. لكن الرجل اختفى بعد ذلك لأنه أحيل على التقاعد قبل خمسة أعوام. الآن أحاول استذكار هذا الرجل كبطل حقيقي مقارن بما أراه في الشارع ذاته، فمنذ الصباح الباكر تتوزع مجموعة شباب يربو عددهم على العشرة بإمرة رجل حسن الهنّام (يقف دائماً في الظل) يقال له (المراقب)، فيقوم هؤلاء بنزع الشارع من أقصاه إلى أقصاه بحجة أنهم عمال نظافة، لكن بعد ساعات طولاً من العمل، يتم ترك نصف الكمية من الأوساخ إلى الغد الذي يحمل أوساخاً جديدة، وهكذا دواليك بحيث يبقى الشارع على حاله كل يوم، ويبقى لدى المواطن إحساس أزلي بأن هذه الأوساخ مرتبطة بطريقة ما بالوضع العام للبلد، فالخدمات الاساءة - ليست مجرد كهراء وماء ووقود وأشياء أخرى، بقدر ما هي سلوك عام وأخلاقيات يربط بينها خيط رفيع هو حس المسؤولية والشعور بمعنى المواطنة، وبغير هذا الخيط لن تنتظم الأمور ولن يكون هناك علاج حتى لو آتت حكومة (ملائكية) منتخبة، ولو شئتنا الوقوف على الممكن الحقيقي لهذا الخلل الخدمي، فعلياً ان نفهم أولاً آلية عمل هذه المجاميع ومن هم الأشخاص الذين ينظمون هذه العملية، ولعل كلمة آلية كلمة مهذبة لا تتناسب مع ما يحدث، لذا يمكن استبدالها بكلمة (وليمة!) لأنها أكثر قرباً من الواقع المزري الذي وصلت إليه نفوس بعض الانتهازيين، وهؤلاء يتقاسمون الوليمة، كل وفق اختصاصه، فهناك أعضاء من المجلس البلدي وهناك مقال ومكاتب تشغيل يدين العاملون فيها بالولاء للمجلس البلدي لأنه هو الذي اختارهم أو رشحهم. ولكي يطلع القارئ الكريم على الحقيقة كما هي، نقول ان عضو المجلس البلدي يقوم بخضم مبلغ من المال من كل عامل نظافة أو مراقب تم تعيينه من خلاله، وبعملية حسابية بسيطة نكتشف ان كل عضو يقرب من الخمسين ألف دينار كل يوم، لذا ترى أن أغلب أولئك الذين كانوا قبل عملهم في المجلس من ذوي الدخل المحدود جداً صاروا يمتلكون سيارات حديثة وأجهزة موبایل فضلاً عن مظاهر الثراء الأخرى، وأما المكاتب فهي تحصل على حصتها من الوليمة بتسجيل أسماء وهمية وقبض أجور تلك الأسماء لصالحها، وأما المقاول فيبدو أنه قد قبض حصة الأسد منذ البداية حين تم رسو العطاء عليه في حين تم رفض عطاءات بنصف الثمن. لذا علينا أن لا نتدمر من العامل البسيط حين يعمل بنصف كفاءته لأن المسؤولية تقع أولاً وأخيراً على المسؤول المتشغل طوال الوقت بعد النضود التي صرفت له من المال العام، في حين ان البلاد فيه أحوج ما تكون الى كل دينار يسرق يصرف بغير حق .

في المحكمة

الشرعية بالأعظمية

التفتتها، كانت

(ن.أ) سيدة انيقة

في الاربعين من

عمرها، ويبدو ان

تجربتها المبروة،

وهي الموشكة

على الطلاق،

(عصرتها) وجعلت

كلامها، الذي

اخترلت به هذه

التجربة اشبه ما

يكون بالشعر: (لم

اكت اعرف ان

معركتي خاسرة

سلفاً، انا وهو

موجتان ملت

احدهما الاخرى..

لقد فعلت

المستحيل لكي

اجتذبه الحا فرحنا

البرياء خلال ايام

الخطوبة وسنة

الزواج الاول..

الحا عشنا.. الحا

ذاته.. لكن صافرة

جهنمية كانت

تصفر في اذنيه

كيا يهدم عش

(الزوجية) ..